اندلعت مواجهات بين عشرات الفلسطينيين الموجودين في المسجد الأقصى وشرطة الاحتلال التي انتشرت بكثافة في ساحاته اليوم الأحد، تمهيدًا لدخول متطرفين يهود.

وذكرت وكالة صفا أن عشرات المستوطنين يتجمعون بالقرب من جسر المغاربة غرب المسجد الأقصى الموصل إلى بوابة المغاربة في محاولة لاقتحامه، فيما انتشر عدد كبير من الشرطة لتأمين دخولهم الأمر الذي أدى لاندلاع مواجهات مع المرابطين الموجودين بالمئات داخل المسجد.

ومنعت قوات الاحتلال المواطنين الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن 45 عامًا من دخول المسجد الأقصى المبارك.

وقد أجبر الفلسطينيون نحو 120 جنديًا صهيونيًا على الانسحاب من باحات المسجد، فيما يحاول عشرات المقدسيين وفلسطينيي 48 دخول الأقصى للانضمام إلى المرابطين داخله، وأفيد عن إصابة ثلاثة أفراد من شرطة الاحتلال.

وكانت عدة جمعيات يهودية متطرفة قد دعت لاقتحام المسجد الأقصى اليوم لتعزيز مكانة الهيكل المزعوم، على رأسها "حركة أمناء الهيكل"، حيث وجهت الدعوات تحت عنوان "لنصعد لجبل الهيكل لنعزز سيادتنا اليهودية عليه".

وذكر مركز أعلام القدس أنّ "حركة أمناء الهيكل" و"دبل سليمان" اختاروا يوم الأحد لاقتحام المسجد الأقصى والقيام بشعائر تلمودية في ساحاته بهدف تأكيد السيادة اليهودية وتعزيزها كمقدمة للسيطرة الكاملة على المسجد وبناء هيكلهم المزعوم.

وقال: إنّ الجديد في هذا الاقتحام حديث الجمعيات اليهودية عن سماح شرطة الاحتلال لهم بالصلاة في المسجد الأقصى، بعد أن كانت تمنعهم في السابق لأسباب سياسيه بحسب ادعائهم.

وهددت جماعات يهودية بتنفيذ مثل هذا الاقتحام مطلع الأسبوع الماضي، غير أن هبة الجماهير الفلسطينية والعربية، ومنع سلطات الاحتلال لوصول المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك حال دون إتمام المخطط.

وفي سياق متصل، أكد المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم في تصريح صحافي على "خطورة العدوان الصهيوني المتكرر على المسجد الأقصى المبارك بهدف تدميره وإقامة الهيكل المزعوم"، معتبرًا ذلك "إمعانًا في الحرب الدينية على مقدساتنا ومساجدنا وبدعم وبغطاء أميركي رسمي ما زال سببًا في كل معاناة الشعب الفلسطيني".

ودعا برهوم إلى "ثورة عارمة" من أجل القدس والأقصى وفلسطين، وذلك ردًا على الدعوات المستمرة التي يوجهها المتشددون الصهاينة لاقتحام المسجد الأقصى.

وناشد برهوم الجميع إلى "تحمّل مسئولياته تجاه حماية وإنقاذ المسجد الأقصى والتصدي بكل قوة لهذا المخطط الخطير"، معتبرًا ذلك "واجب ديني وأخلاقي ووطني وقومي على الأمة العربية والإسلامية بكافة مستوياتها".

وقال: "لندشن جميعًا فلسطينيين وعربًا ومسلمين أكبر حالة إسناد لهذه القضية المقدسة، وليبدأ الاستنفار والتحرك من أجل القدس والأقصى، ولتكن المرحلة المقبلة هي مرحلة الثورة العارمة من أجل القدس وفلسطين".

انتفاضة فلسطينية جديدة في الطريق ردًا على اقتحام الأقصى

دعت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة اليوم الأحد إلى تدخل عاجل لحماية المسجد الأقصى من المحاولات المتكررة الهادفة إلى اقتحامه من الجماعات اليهودية المتطرفة.

وقد حذّر بعض الشيوخ الفلسطينيين من أن تؤدي محاولات المتطرفين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى المبارك إلى اندلاع انتفاضة جديدة.

ووجّهت حكومة غزة - في بيان لها - تحذيرًا من إقدام جيش الاحتلال "الإسرائيلي" على ارتكاب مجزرة جديدة في المسجد الأقصى تضاف إلى سجل جرائمه بحق المقدسات والفلسطينيين.

وأكدت الحكومة على أنها تحمِّل رئيس وزراء الاحتلال "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو المسئولية الكاملة عن تداعيات تلك المحاولات.

رئيس رابطة علماء فلسطين يحذر من اقتحام الأقصى

في سياق متصل، أكد الشيخ حامد البيتاوي - رئيس رابطة علماء فلسطين - أن إقدام قوات الاحتلال على تأمين اقتحام الأقصى من المستوطنين خطوة غير محسوبة العواقب.

وقال: "هذه الخطوة تستفز مشاعر المسلمين، ونحذر من اندلاع انتفاضة جديدة حال اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك".

وحمّل الحكومة "الإسرائيلية" المسئولية الكاملة عن أي حماقة يرتكبها ضد المقدسات الإسلامية في مدينة القدس المحتلة.

وحثّ الشيخ البيتاوي الدول العربية والإسلامية والسلطة الفلسطينية على التحرك العاجل للجم عدوان المتطرفين "الإسرائيليين".

وأشاد رئيس رابطة علماء فلسطين بدور المرابطين في باحات المسجد الأقصى الذين تصدوا للاحتلال والمستوطنين وأجبروهم على الانسحاب.

جدير بالذكر أن المرابطين في المسجد الأقصى المبارك أحبطوا صباح اليوم الأحد محاولات بعض المستوطنين لاقتحامه، وأصابوا 3 جنود "إسرائيليين" بجروح.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com